عنوان البحث

الجذع السفلي لتمثال الملك "بسماتيك الأول" بمتحف طنطا

The lower torso of the statue of King "Psamtik I" in Tanta Museum.

د/ حمدي أحمد السروجي

المسمي الوظيفي /

مدرس الآثار والحضارة المصرية القديمة

قسم الآثار – كلية الآداب – جامعة طنطا

ملخص :

برغم أن الملك "بسماتيك الأول" قد حكم فترة طويلة دامت حوالي ٥٤ عاماً، إلا أن كم آثاره لا يتناسب أبداً مع طول فترة حكمه، كما أن بعضاً من الآثار تنسب إليه بشكل غير مؤكد، ولحسن الحظ يضم متحف طنطا بقايا تمثال مؤكد نسبته لهذا الملك، وبرغم أن البقايا تمثل الساقين بدون القدمين وجزء من النقبة وقبضة اليد اليمنى وكرسي العرش، إلا أنها تعتبر ذات قيمة كبيرة نظراً لأن أغلب تماثيله سواء المؤكد نسبتها لعهده أو غير المؤكد جاءت بدون الجذع السفلي، كما أن تماثيل الملوك الجالسين على العرش كانت قليلة خلال العصر المتأخر، وللوصول إلى تخيل عام لهيئة التمثال قبل تحطمه كان لابد من الإستعانة ببعض الآثار سواء لملوك من فترة العصر المتأخر أو آثار للملك "بسماتيك الأول" نفسه مؤكد نسبتها له، وسيشمل الحديث محاولة الوصول لشكل غطاء الرأس المحتمل لهذا التمثال، فضلاً عن ملامح الوجه والسمات الفردية له المتمثلة في شكل العينين والجفنين والحاجبين فضلاً عن الوجنتين والأنف والفم والذقن، وكذلك هيئة الجذع العلوي وتحديداً عظام الترقوة (القص) التي تحد منطقة الصدر، وكذلك شكل البطن وما تخضع إليه من تقسيم، بالإضافة إلى مناقشة النصوص الهيروغليفية المدونة على جانبي العرش وطريقة أسلوب كتابتها ومقارنتها مع نص من العصر المتأخر للملك "بسماتيك الثاني".

الكلمات المفتاحية :

بسماتيك الأول، الأسرة ٢٦، العصر الصاوي، تمثال، نقش، تاج أبيض، تاج أزرق، نمس، ملامح الوجه، حاجب، عين، أنف، فم، وجنتين، أذن، ذقن، عنق.

Abstract:

Although King Psamtik I ruled for a long period that extended for about 54 years, the number of his monuments is not at all commensurate with the period of his long reign. Moreover, many monuments are dubitably attributed to him. Fortunately, the Tanta Museum includes the remains of a verified statue attributed to this king. Although the remains of this statue represent the legs, part of the kilt, and the throne, they are considered of great value, for most of his statues, whether verified or unverified, were without the lower torso. Besides, statues of kings sitting on thrones were few during the late era. Comparisons between his own statues and inscriptions or his and monuments of other late kings can help deduce the general form in which the entire statue was before it was broken. The paper will attempt to reach the probable shape of the headdress of this statue, as well as the features of the face and its particular details such as the shape of the eyes, eyelids, eyebrows, the cheeks, the nose, the mouth and the chin. Moreover, the study will attempt a description of the probable shape of the upper torso, specifically the collar bones (sternum) that border the chest area, as well as the shape of the abdomen and its division. The study will also discuss the hieroglyphic texts written on both sides of the

throne, the method of their writing and comparing them with a text from the late era of King Psamtik II.

Keywords:

Psamtik I, 26^{th} Dynasty, Saite Period, Statue, Relief, White crown, Blue Crown, Nemes, Face Features, Eyebrow, Eye, Nose, Mouth, Cheeks, Ear, Chin, Neck.

أهداف الدراسة:

مقدمة:

يُعد الملك "بسماتيك الأول" تاريخياً هو المؤسس للأسرة السادسة والعشرين المعروفة بالعصر الصاوي، ودامت فترة حكمه لقرابة ٥٤ عاماً، ومن المفارقات أن هذه الفترة لم ينتج عنها إلا قدراً يسيراً من الإنتاج الفني الذي لا يتناسب إطلاقاً مع فترة حكمه الطويلة، وبالتالي فإن العثور على أي قطعة تخص هذا الملك يعد أمراً بالغ الأهمية في دراسة عصره بصفة عامة وسمات الفن الملكي في عهده بصفة خاصة، وجدير بالذكر أن تماثيل هذا الملك القليلة للغاية بعضها ليس من المؤكد انتمائها إليه، كما أن أغلبها وصل إلينا إما كاملة أو عبارة عن الجذع العلوي فقط، أحياناً برأس وأحيان أخرى بدون، ومن حسن الحظ أن القطعة محل الدراسة تمثل سيقان الملك وجزء من كرسي العرش، وهو مالم يعثر على مثيله للملك "بسماتيك الأول" حتى الآن، مما يجعلنا أمام قطعة فنية نادرة بحق تستحق الدراسة والبحث، أما باقي آثاره فقد انحصرت في عددٍ من النقوش والمناظر.

الدراسة والتحليل:

يبدو واضحاً لنا أن ما تبقى من التمثال محل الدراسة يصور الملك "بسماتيك الأول" جالساً على العرش (صورة – ١) [١]، وهي من الوضعيات التي لم تكن منتشرة خلال العصر المتأخر[٢]، وما تبقى من العرش لا يوضح بشكل جيد هيئته الأصلية، هل كان ذي مسند قصير أم مرتفع، كما أنه من غير الواضح إن كان هناك نصوصاً هيروغليفية فضلاً عن المناظر المعتادة التي غالباً ما تأتي على جانبي عرش الملك مثل علامة "اتحاد

[١] منحوت من الحجر الجيري الجيد، يبلغ ارتفاعه الحالي ٥٢ سم، بينما العرض ٤٠ سم، وكان مسجلاً في سجل الفراعين (٢) - المخزن المتحفي تحت رقم ٧٩٨، ثم أضيف لمتحف طنطا بناء على موافقة اللجنة الدائمة المنعقدة بتاريخ ٢٠١٩/٥/١٩م، تحت رقم T.A 4412 سجل عام ٨. وإذ أنتهز هذه الفرصة لأتوجه بخالص الشكر والتقدير للسيد الدكتور/ عماد بدير مدير عام متحف آثار طنطا على موافقته دراسة هذه القطعة وتسهيل الموافقات والتصوير، كما أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ إسماعيل مصطفى مفتش آثار بمنطقة سقارة على مساعدته في عمل الفاكسميلي للتمثال.

[2] Josephson, J. A., A Portrait Head of Psamtik I?, in Manuelian P. D. and Freed R. E., Studies in Honor of William Kelly Simpson, vol. 2, Boston 1996, p. 434.

الأرضين" (سماتاوي)، وللأسف فقدنا كل هذه السمات، وما بقى عبارة عن جزء من نقبته الملكية ذات الثنايا، ويتضح ذلك جلياً من خلال الجزء الموجود حالياً من فخذه الأيمن، كذلك فوق هذا الفخذ توجد يده اليمنى القابضة على قطعة مطوية من القماش "المكس" (صورة – ٢) وهذه الهيئة معروفة في التماثيل الملكية منذ عصر الدولة القديمة، وجدير بالذكر أن قطعة القماش (المنديل) لم تظهر في أغلب تماثيل عصر الأسرة الخامسة والعشرين (الكوشية) وربما يمكن القول أنها لم تكن موجودة تقريباً، ثم عادت للظهور بعد ذلك منذ بداية عهد "بسماتيك الأول"، ولعل السبب في ذلك رغبة الملك في إعادة إحياء ما تم هجره من قبل خاصة خلال عصر الأسرة الكوشية[١]، ويلاحظ أن الإصبعين الأول والأخير قد تعرضا لبعض الكسر، وما بينهما من أصابع بكامل هيئتهم (صورة – ٣)، أما الساقين فهما بكامل هيئتهما أيضاً باستثناء القدمين فهما غير موجودين، وعلى الأرجح كانا يرتكزان في السابق على قاعدة متصلة بكرسي العرش.

ويوجد هنا سؤال هام، وهو كيف ومتى تحطم تمثال "بسماتيك" موضوع الدراسة؟

من المرجح أن هذا الأمر قد حدث خلال الغزو الفارسي الثاني، حيث لوحظ وجود تغير في تركيب طبقات التربة في معبد "وادجيت" بمنطقة "تل الفراعين" (بوتو)[٢] وذلك نتيجة تعرضه إلى تخريب شديد على الأرجح، كما يلاحظ أن هناك العديد من الآثار التي هشمت عمداً ويمكن حصرها في التماثيل الملكية، وعلى العكس من ذلك سلمت تماثيل الأفراد من الكسر، كما سلمت أيضاً تماثيل المعبودات المصرية مثل "وادجيت" و "حور"، هذا فضلاً عن آثار عصر الدولة الحديثة، بينما دمرت آثار العصر المتأخر نظراً لسوء العلاقات بين

[1] Bothmer, B. V., Egyptian Sculpture of the Late Period, 700 B. C. to A. D. 100, New York, The Brooklyn Museum 1960, p. 39.

[٢] تتبع مركز دسوق إذ تبعد عنها حوالي ١٢ كيلو متراً شمال شرق وحوالي ٢٤ كيلو متراً إلى الشمال الغربي من مدينة كفر الشيخ، بمحافظة كفر الشيخ، وكانت عاصمة لمصر السفلى وحكام الشمال قبل توحيد قطري مصر على يد "نعرمر"، للمزيد راجع:
عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية الأسرات المصرية القديمة، الجزء الأول: مواقع مصر السفلى، القاهرة ٢٠٠٩، ص ص ١٧٥ – ١٧٧.

مصر وبلاد الفرس خلال هذه الفترة[١]، مما يعني أن ما تبقى من تمثال الملك "بسماتيك الأول" هنا قد يسهم في محاولة قراءة العلاقات بين البلدين[٢].

ومن اللافت للنظر أن معظم آثار المنطقة التي تم كشف عنها وجدت في غير موضعها، كما وجد بعضها متناثر الأجزاء أحياناً، كما يلاحظ أن البعض الآخر وجد مهشماً بالكامل عمداً على الأرجح، وربما يرجع ذلك بسبب موقع المدينة الذي جعلها تتأثر إلى حد كبير بالهجمات القادمة إلى مصر عامةً، وتلك القادمة من شرق الدلتا خاصة، حيث كان مقدراً أن تكون أرض الدلتا جزءاً من أماكن مواجهة الفرس الغزاة[٣].

يرى البعض أن معبد "بوتو" دمر بأكمله أثناء الغزو الفارسي الأول حيث اضطهد "أكسركسيس الأول" المدينة وأهلها، وقام خليفته "أرتاكسركسيس الأول" بالقضاء على ثورات المصريين وتدمير أسوار المدن التي اعترضته ونهب معابدها[٤]، ويرى البعض[٥] أن "بوتو" هُجرت ولم يعد هناك اهتمام بها إلا مع بداية العصر البطلمي، ولكن نتائج الحفائر أوضحت عكس ذلك، وأنه من المبالغ فيه تصوير الغزو الفارسي الأول بأنه دمر كل شيء، خاصة بعد الكشف عن عدد من الآثار المصرية الهامة من عصر الدولة الحديثة

[١] قامت البعثة الإنجليزية (١٩٦٤ – ١٩٦٩ م) والبعثة المشتركة من قسم الآثار – جامعة طنطا والمجلس الأعلى للآثار (١٩٨٤ – ١٩٩٤م) بالحفائر في الجزء الغربي من المعبد في مساحة صغيرة لا تتعدى خمسة أفدنة فقط من إجمالي المساحة البالغة ١٧٦ فدان في مدينة "بوتو" بمحافظة كفر الشيخ.

[٢] صبري عبد العزيز خاطر، بوتو في العصور القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة طنطا ١٩٩١، ص ١٩٥.

[٣] في عام ٥٢٥ قبل الميلاد هزم الملك الفارسي "قمبيز" الجيش المصري في "بلوزيوم"، ثم تقدم نحو الدلتا، وعقد اتفاقاً مع المدعو "وجا حور رسنت" الذي كان يشغل قائد الأسطول المصري خلال عهد الملك "بسماتيك الثالث"، وبموجب الاتفاق احتفظ "وجا حور رسنت" بكافة الألقاب والمناصب التي كان يشغلها فيما عدا قيادته للأسطول وذلك مقابل تمهيد الطريق للفرس لدخول الدلتا وتحديداً "سايس"، إذ أنه كان يعمل كبير كهنة المعبودة "نيث" في "سايس" وكبيراً للأطباء ومديراً للقصور، ثم واصل "قمبيز" تقدمه حتى استولى على "أون" (هليوبوليس)، راجع
رمضان عبده على، تاريخ مصر القديم، الجزء الثاني، القاهرة ٢٠٠١، ص ٤٢٧.

[٤] جاردنر، أ.، مصر الفراعنة، ترجمة/ نجيب ميخائيل، مراجعة/ عبد المنعم أبو بكر، القاهرة ١٩٨٧، ص ص ٤١٠ وما بعدها.

[5] Seton-Williams, M. V., The Tell El-Farâ'în Expedition, 1968, JEA 55 (1969), pp. 15f.

والتي كشفت في حالة جيدة، كما كُشف عن آثار تؤكد استمرار النشاط فيما بعد ذلك مثل تمثالي "نايف عا – ورد" و "هكر" والتي تم تدميرهما خلال الغزو الفارسي الثاني[١].

وخلاصة القول أن هذا التمثال ربما تهشم هو الآخر خلال العصر الفارسي الثاني، حيث يستعبد أن يكون تكسير وتهشم بعض الآثار قد حدث في فترات لاحقة، فمثلا استخدمت المنطقة كمحجر بعد اهتزاز مكانتها الدينية وإهمالها إلى حد كبير خاصة مع انتهاء عصر "بطلميوس الرابع" على الأرجح[٢]، كما يستبعد أن يكون ذلك التخريب قد تم بواسطة المسيحيين أو المسلمين، وإلا كان الأمر ينطبق على كل الآثار المكتشفة هناك وليس فقط آثار الملوك "نكاو الثاني"، "نايف عا – ورد" و "هكر" وغيرهم، فاشتداد العداء بين مصر وفارس قد بلغ ذروته مع بداية عهد "نايف عا – ورد"[٣] خاصة إذا اعتمدنا على آثار الحريق التي وجدت وسط الرديم في الجهة الغربية من معبد "بوتو".

يلاحظ وجود جزء متهشم بالطول بين ساقي التمثال، ينزل من أسفل طرف النقبة ويمتد حتى نهاية العرش وبداية القاعدة غير الموجودة حالياً (شكل – ١)، وبكل تأكيد هذا الجزء كان في السابق الذيل المتدلي من نقبة الملك والذي ظهر كثيراً في المناظر الملكية بداية من صلاية "نعرمر"، كما أنه كان يُمَثل أحياناً في التماثيل الملكية بين ساقي الملك إما مزخرفاً أو أملس بدون زخارف، ويلاحظ في هذه الحالة أن النحات إذا أراد أن ينحت الذيل

---

[١] من المرجح أيضاً أن جزءاً من التدمير الذي أصاب مدينة "بوتو" قد حدث خلال عصر الأسرة الليبية، راجع:

Yoyotte, J. Le talisman de la victoire d'Osorkon: prince de Sais et autres lieux BSFE 31 (1960), pp. 13ff.

[2] Seton-Williams, M. V., The Tell El-Farâ'în Expedition, p. 13, pl. 13.

[٣] خلال هذه الفترة تمنى المصريون للفرس الموت والحمى والغم والبلاء والفتق وغيره من المشاعر السلبية كما يتضح من جزء مكسور من ناووس يرجع لعهد الملك "نخت نب إف" عثر عليه في خليج أبي قير بالإسكندرية ويعرف باسم "ناووس الأبراج الفلكية" والذي كان مكرساً في معبد "صفط الحنة" عاصمة الاقليم العشرين بشرق الدلتا ودون عليه أسماء البلدان المعادية لمصر ومنها "ميتي" أو "ميتيا" والمترجمة إلى "ميديا" والتي تشكل بدورها جزءاً من بلاد فارس، للمزيد راجع:

أشرف عبد الرؤوف راغب، الآثار المصرية الغارقة في خليج أبي قير البحري، دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب – جامعة حلوان ٢٠٠٦، ص ص ٢٦٦ وما بعدها.

كان لزاماً عليه أن يترك فاصلاً بين الساقين، أما في حال عدم تمثيله للذيل فكانا الساقان يقتربان من بعضهما كثيراً لاسيما من منطقة عضلة ربلة الساق (السِمانة).

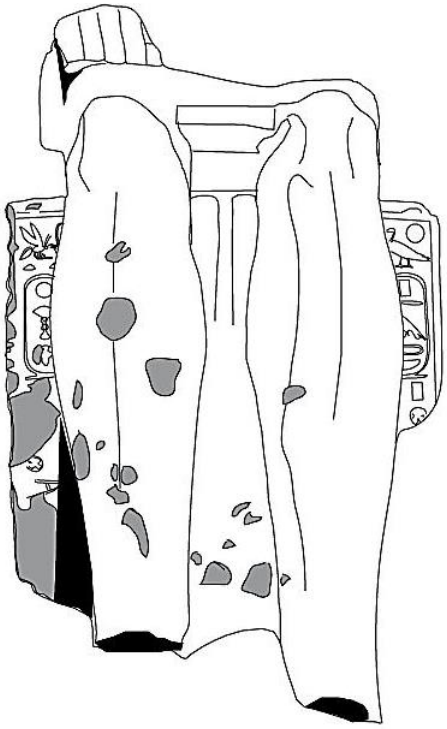

(شكل – ١) الجذع السفلي لتمثال "بسماتيك الأول" بمتحف طنطا
اعداد الباحث

وجدير بالذكر أن تمثيل الذيل في واجهة العرش بين الساقين لم يظهر على الأغلب قبل عصر الدولة الوسطى، فمعظم الأمثلة التي تم رصدها ترجع إلى هذه الفترة وتحديداً الأسرة الثانية عشرة، كما ظهرت أيضاً في الدولة الحديثة، وبالتالي سنلاحظ هنا أن نحات الملك "بسماتيك الأول" كان متأثراً بالفن في عهد الدولة الوسطى، وهذا يتفق مع محاولات النهضة التي قام بها ملوك العصر الصاوي في كل المجالات عندما قلدوا نماذج من الدولتين

القديمة والوسطى لإحياء الحس الوطني مرة أخرى، ويبدو أن الملك "بسماتيك الأول" كان حريصاً على الظهور بهذا الذيل كي يبدو كالثور القوي، ويتضح هذا الأمر من آثاره القليلة المتبقية التي صورته بكامل هيئته أو الجزء السفلي منها مثل هذا الجزء من التمثال محل الدراسة، وكذلك صورته على اللوح البازلتي المحفوظ بالمتحف البريطاني والذي يحمل رقم no. 20 [1]، هذا فضلاً عن صورته التي وردت على قمة عمود الظهر لتمثاله الضخم المصنوع من الكوارتزيت الذي عثر عليه في "أون" "هليوبوليس" بواسطة البعثة المصرية الألمانية[2].

(١) (٢)

أما خرطوشي الملك في مقدمة العرش، وهما ما يؤكدان بشكل جلي لا يحتمل الشك أن التمثال كان لمؤسس الأسرة السادسة والعشرين "بسماتيك الأول"، فقد جاءا على النحو التالي:

(١) النص الموجود بجوار الساق اليسرى (صورة – ٤):

s3 – Rᶜ Psmṯk wꜣḏt P

ابن رع، بسماتيك محبوب وادجيت، بوتو.

(٢) النص الموجود بجوار الساق اليمنى (صورة – ٥):

nswt-bit Wꜣḥ-ib-rᶜ mry wꜣḏ(t) nb(t) P

ملك مصر العليا والسفلى "واح – ايب – رع" محبوب وادجيت، سيدة بوتو.

ربما أن النص (١) كان يشتمل على معنى من المعنى الوارد

[1] Smith, W. S., The Art and Architecture of Ancient Egypt, London 1998, p. 245, fig. 411.

[2] Ashmawy A., Connor, S., and Raue, D., Psamtik I in Heliopolis, EA 55 (2019), p. 37, fig. d.

في النص (٢) وهو "بسماتيك" (محبوب) وادجيت (سيدة) بوتو[١]، وللأسف ضعف المصادر الخاصة بهذا الملك لا تساعدنا في استنتاج باقي النص من خلال المقارنة بآثاره الأخرى، حتى أن ما يمكن قراءته على الآثار التي لاتزال موجودة لا يحمل نصاً مشابهاً لأنها قد عثر عليها في مناطق أخرى غير "بوتو"، وبالتالي فإن هذا التمثال يعد المثال الوحيد للملك "بسماتيك الأول" من بوتو حتى الآن، ولكن أهم ما يلاحظ هنا أن اسم "وادجيت" قد جاء بهذا الشكل لأول مرة خلال عصر الدولة الوسطى[٢]، وهذا الأمر قد يساعدنا في تحليلنا لباقي التمثال.

يلاحظ أن علامة التي تمثل سلة ذات مقبض واحد الواردة في اسم "بسماتيك" يتم التعبير عنها أحياناً عن طريق الخطأ بعلامة التي تمثل إناء من الحجر، وحدوث هذا الخلط بين العلامات في نصوص العصر المتأخر كان موجوداً، إلا أنه أصبح ظاهراً بوضوح في النصوص البطلمية[٣].

وقد عثر في منطقة "بوتو" على كتلتين من حجر الرمل الأصفر[٤] يحملان نصين من عصر الملك "بسماتيك الثاني" (نفر – ايب – رع) ربما كانتا تمثلان جزءاً من بوابة المعبد خلال العصر المتأخر (صورة – ٦، ٧) وقد جاء على الجانب الأيمن من الكتلة الأولى نصٌ يقول:

[١] كان المصري القديم يشير إلى مدينة "بوتو" بإعتبارها مدينة تتكون من حيين هما ***P*** "ب" و ***dp*** "دب"، وسواء وردا منفصلين أو متصلين فكان المصري يعني بهما مدينة "بوتو"، راجع:
محمد عبد الرحمن الشرقاوي، تمثال نذري من عهد الملك رمسيس الثالث بقرية دنشواي محافظة المنوفية، سلسلة بحوث شعبة الدراسات التاريخية والأثرية ، كلية الآداب – جامعة المنوفية يناير ٢٠٠٧، ص ١٦، هامش ٣٣: صبري عبد العزيز خاطر، بوتو في العصور القديمة، ص ص ١ – ٢٣.

[2] LGG II, p. 266.

[3] Wilson, P., A Ptolemaic Lexikon: a Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu, OLA 78, Leuven 1997, p. 1073; Fairman, H. W., An Introduction to the Study of Ptolemaic Signs and their Values, BIFAO 43 (1945), p. 78.

[٤] محفوظتين بمتحف كفر الشيخ، الأولى تحت رقم ٢١٣، والثانية تحت رقم ٢١٤.

s3 Rᶜ Psmṯk mi Rᶜ mry tfnwt ḥry-ib Dp P di ᶜnḫ ḏd w3s nbt mi Rᶜ ḏt

"...ابن رع، بسماتيك، مثل رع، محبوب تفنوت قاطنة دب وبي، فليمنح كل الحياة والثبات والسلطة مثل رع أبداً"[١].

وقد جاء على الجانب الأيسر من نفس الكتلة بقايا نص يقول:

s3 (Rᶜ) Psmṯk mi Rᶜ mry Šw ḥry – ib P Dpt di ᶜnḫ ḏd w3s iwt – ib nbt mi Rᶜ ḏt

"ابن (رع) بسماتيك، مثل رع، محبوب "شو"[٢] (الإله)، قاطن بي، ودبت، فليعطى كل الحياة والثبات والسلطة والبهجة مثل رع أبدا"[٣].

ومن خلال النصين السابقين يمكن استنتاج باقي النص المتهشم على جانبي العرش على النحو التالي:

النص الموجود بجوار الساق اليسرى يمكن استكماله:

s3 – Rᶜ Psmṯk mry w3ḏt (ḥry-ib) P Dpt di ᶜnḫ ḏd..

"ابن رع، بسماتيك، محبوب وادجيت، (قاطن) بي، ودبت، فليعطى الحياة والثبات....."

النص الموجود بجوار الساق اليمنى يمكن استكماله:

nswt-bit W3ḥ-ib-rᶜ mry w3ḏ(t) nb(t) P Dpt di ᶜnḫ ḏd…

---

[١] هذه الكتلة التي تحمل رقم ٢١٣، وهي أفضل حفظاً من الكتلة الثانية وكان من الصعب الحصول على صورة للنص نظراً لسوء حالة الكتلة التي تم تسجيلها قبل أن تتلاشى معالمها، راجع:

صبري خاطر، المرجع السابق، ص ١٥٧ وما بعدها أشكال ٤٦-٤٧.

[٢] يمكن اعتبار كلمة ***nṯr*** مخصص لكلمة شو ومن الممكن ترجمتها لتصبح شو الإله.

[٣] صبري خاطر، المرجع نفسه.

"ملك مصر العليا والسفلى "واح – ايب – رع" محبوب وادجيت سيدة بي، ودبت، فليعطى الحياة والثبات....".

أما الجذع العلوي لهذا التمثال فضلاً عن غطاء الرأس أو التاج فإنهم محل نقاش، ويبقى اعتمادنا في هذا الصدد على ما تبقى من آثار للملك "بسماتيك الأول" والتي كما ذكرنا أنها ليست بالكثيرة، منها النقوش، وهي مؤكدة النسب له وجاءت على النحو التالي:

١- لوح حجري من البازلت محفوظ حالياً في المتحف البريطاني تحت رقم (no. 20)، يصوره أمام إله برأس ثور، يقال أنه عثر عليه في معبد "آتوم" في رشيد[١].

٢- نقش للملك "بسماتيك الأول" على عتب خارجي منحوت من حجر الجير في الفناء الأول لمقبرة "منتومحات" رقم TT34 بالعساسيف يصوره بالتاجين الأبيض والأحمر[٢].

٣- نقش على الحجر الجيري يمثل "بسماتيك الأول" في صحبة "نيتوكريس" يقدم قربان اللبن للمعبود "رع حور آختي" في مقبرة "با باسا" رقم (TT279 بالعساسيف)[٣].

٤- نقش للملك "بسماتيك الأول" بالتاج الأبيض على كتلة من الحجر الرملي عثر عليها في إدفو، محفوظة حالياً بالمتحف المصري بالقاهرة تحت رقم (JE 38997)[٤] .

يوجد عدد من التماثيل التي نسبت بشكل مؤكد للملك "بسماتيك الأول" ومنها ما هو غير مؤكد نسبته وفقاً لبعض المقارنات، وجاءت على النحو التالي:

١- تمثال ضخم من الكوارتزيت للملك "بسماتيك الأول" عثرت عليه البعثة المصرية الألمانية في "أون" (هليوبوليس) وتحديداً منطقة "سوق الخميس" عام ٢٠١٧[١].

[1] PM IV, p. 1; Smith, W. S., the Art and Architecture, p. 245, fig. 411; M. Eaton-Krauss, A Falsely Attributed Monument, JEA 78 (1992), p. 285; Myśliwiec, K., Royal Portraiture of the Dynasties XXI-XXX, Mainz am Rhein 1988, p. 46, pls. LII, LIV.

[2] PM I, p. 56; Russmann, E. R., Relief Decoration in the Tomb of Mentuemhat (TT 34), JARCE 31 (1994), p. 15; Myśliwiec, K., Royal Portraiture, p. 46, pl. LI a – b.

[3] PM I, p. 358 (12); Myśliwiec, K., Royal Portraiture, p. 46, pl. LII a – b.

[4] Ibid, p. 46, pl. li c.

٢- تمثال صغير للملك "بسماتيك الأول" ممسكاً رُمح[٢].

٣- بقايا الجذع العلوي لتمثال من الجرانيت الأسود يرجح أنه للملك "بسماتيك الأول" محفوظاً في متحف المتروبوليتان تحت رقم (X.358) [٣].

٤- تمثال للملك "بسماتيك الأول" في هيئة أبو الهول محفوظاً في المتحف المصري بالقاهرة تحت رقم (JE 36915) [٤].

٥- الجذع العلوي لتمثال فاقد الرأس يرجح أنه للملك "بسماتيك الأول" محفوظاً في متحف بروكلين بنيويورك تحت رقم (58.95)[٥].

٦- رأس صلعاء تستند على عنق ضخم وقد مُثل الصل على الجبهة ملتفاً فوق الرأس، تُنسب للملك "بسماتيك الأول"، محفوظة بالمتحف البريطاني تحت رقم (no. 633)[٦].

٧- رأس تمثال صغير من الخزف الأخضر عليه بقايا اسم الملك "بسماتيك الأول" على العمود الخلفي محفوظاً بمتحف اللوفر تحت رقم (N 822)[٧].

---

[1] Ashmawy A., Connor, S., and Raue, D., Psamtik I in Heliopolis, pp. 34 - 39.

[٢] كان ضمن مجموعة Jack Josephson الخاصة في نيويورك حتى ٢٠٠٣، وحالياً ضمن مجموعة الشيخ سعود آل ثان في الدوحة، راجع:

Eldamaty, M., A statutte of Psamtik I with A spear, in Sue H. D'auria, Servant of Mut; Studies in Honor of Richard A. Fazzini, Leiden, Boston 2008, pp. 83 - 88.

[3] Josephson, J. A., A Portrait Head of Psamtik I?, pp. 429 – 438; Hayes, W. C., Scepter of Egypt II: A Background for the Study of the Egyptian Antiquities in the Metropolitan Museum of Art: The Hyksos Period and the New Kingdom (1675-1080 B.C.). Cambridge 1959, p. 343.

[4] PM II, p. 143.

[5] Bothmer, B. V., Egyptian Sculpture of the Late Period, p. 29, no. 25; pl. 22, fig. 51.

[6] PM IV, p. 66; Myśliwiec, K., Royal Portraiture, p. 46; Bothmer, B. V., Egyptian Sculpture of the Late Period, p. 30; Budge, E. W., A guide to the Egyptian galleries (sculpture), London 1909, p. 243, no. 895.

[7] PM VIII, p. 145; Jansen-Winkeln, K., Inschriften der Spätzeit. Die 26. Dynastie, Wiesbaden 2014, p. 27, nos. 53-46; Perdu, O., Recueil des inscriptions Royales Saïtes. Vol. I: Psammétique Ier, (Études d'Égyptologie; 1) Paris 2002, p. 147, pl. XV, no. 35.

٨- تمثال راكع فاقد الرأس، على ظهره بقايا الطية الخاصة بغطاء الرأس "النمس"، محفوظ بالمتحف الوطني في كوبنهاجن بالدنمارك تحت رقم (Abb 211)[١].

كما ينسب للملك "بسماتيك الأول" عدداً من تماثيل الأوشبتي محفوظة في عدد متنوع من المتاحف سواء في مصر أم في خارجها، ولكن للأسف لا يمكن الإعتماد بشكل كبير على الملامح الفنية لمثل هذا النوع من التماثيل، حيث أن ملامح الوجه تحديداً لا تكون دقيقة التفاصيل كما هو الحال في التماثيل التي تصور الملك بحجم كبير[٢].

أولاً: غطاء الرأس.

وتعد هذه المجموعة من القطع الفنية الخاصة بالملك "بسماتيك الأول" هي أكثرها ارتباطاً به وأغلبها مؤكد نسبها للملك، وبالتالي سنعتمد عليها في محاولة تخمين الهيئة العامة التي كان عليها تمثال متحف طنطا قبل تعرضه للكسر.

ظهر الملك "بسماتيك الأول" في المناظر والتماثيل المؤكدة له بأكثر من غطاء للرأس جاء في مقدمتها كلاً من التاج الأبيض ثم غطاء الرأس "النمس"، أما بقية أغطية الرأس والتيجان (الأحمر، المزدوج، الكاب "القلنسوة"، الخات) فلم يصور بهم إلا مرة واحدة تقريباً[٣]، تقريباً[٣]، أما التاج الأزرق فلا يوجد دليل أثري على ارتداء الملك "بسماتيك الأول" له برغم أن البعض ربط بينه وبين الخوذة البرونزية التي أخبرنا عنها هيرودوت والتي كان لها دوراً هاماً في نبوءته الخاصة باعتلاء عرش مصر، حتى أن غطاء رأس الملك على اللوح

1 Müller, H. W., Ein Königsbildnis der 26. Dynastie mit der "Blauen Krone" im Museo Civico zu Bologna, ZÄS 80 (1955), p. 54, Abb. 1b.

2 Myśliwiec, K., Royal Portraiture, p. 46; Bothmer, B. V., Egyptian Sculpture of the Late Period, p. 30.

٣ صور "بسماتيك الأول" بالتاج الأبيض في نقش مقبرة "منتومحات" في طيبة، والنقش الحجري من إدفو، وتمثال هليوبوليس الضخم ورأس خزفي في اللوفر، بينما غطاء الرأس النمس ظهر به ضمن منظر دعامة الظهر في تمثال هليوبوليس الضخم وكذلك تمثال متحف بروكلين وتمثال أبو الهول بالمتحف المصري أما التاج الأحمر فقد ظهر به في منظر بمقبرة "منتومحات"، بينما التاج المزدوج قد ظهر به في مقبرة "باسابا" في طيبة، أما الكاب (القلنسوة) فقد ظهر بها على اللوح الحجري الشهير المحفوظ في المتحف البريطاني، وأخيراً باروكة الخات ظهر بها في تمثاله الصغير الذي يمسك فيه رُمح، راجع الآثار مؤكدة النسب للملك "بسماتيك الأول".

الشهير في المتحف البريطاني[١] قد وصفه البعض بأنه "التاج الأزرق" برغم اختلاف هيئة الصل المصورة عليه عن التاج الأزرق المعروف من الدولة الحديثة، فضلاً عن مادة الصنع التي ربما كانت من القماش أو الجلد المغطى بدوائر، في حين أنه أصبح على هيئة خوذة معدنية في العصر المتأخر[٢]، ويلاحظ هنا حدوث خلط بين التاج الأزرق والخوذة أو القلنسوة المعدنية[٣]، مما يشير إلى صعوبة انتشار هذا التاج في عهد "بسماتيك الأول" برغم أنه أصبح التاج القياسي للأسرة الصاوية فيما بعد، إذ أنه أصبح شائعاً في نهاية هذه الأسرة، ثم بعد ذلك خلال الأسرة الثلاثين والعصر البطلمي[٤]، وبالتالي فإن الاحتمال الأقرب أن الملك "بسماتيك الأول" قد استخدم قبعة تشبه القلنسوة البرونزية التي ذكرها هيرودوت وليس التاج الأزرق.

أما التيجان التي ارتداها الملك بشكل مؤكد والتي ذكرناها من قبل فيأتي في مقدمتها التاج الأبيض، وغطاء الرأس "النمس"، وربما أن الملك قد ارتدى في الجزء المفقود من تمثاله هذا إحداهما، فظهور الملك المتكرر بالتاج الأبيض كان محاولة لإثبات سيطرته على الجنوب، فقد ثبت تاريخياً أنه لم يوطد أركان حكمه في طيبة حتى عام ٦٥٦ قبل الميلاد

---

[١] راجع هامش ١، ص١٣.

[٢] كان التاج الأزرق في العصر المتأخر منخفض وعريض ولكنه غير واسع، كما أنه كان شبه أملس أو بمعنى آخر خالياً من الدوائر التي كانت تمثل على سطحه في الدولة الحديثة، راجع:

Müller, H. W., Ein Königsbildnis der 26. Dynastie, p. 50; De Meulenaere, H., Herodotos over de 26ste Dynastie, Leuven 1951, p. 25; Davies, W. V., The Origin of the Blue Crown, JEA 68 (1982), pp. 69 – 76.

[٣] يمكن ملاحظة هذا الخلط على لوح "بعنخي" الشهير الذي يصور فيه الحكام الليبيون راكعون يرتدون غطاء رأس وصفه البعض بأنه التاج الأزرق، في حين يرى البعض الآخر أنها قبعة وليست تاجاً، راجع:

Leahy, A., Royal Iconography and Dynastic Change, 750-525 BC: the Blue and Cap Crowns, JEA 78 (1992), p. 228, pl. XXVI.

[٤] ربما يرجع ذلك إلى رغبة آخر ملوك الأسرة السادسة والعشرين في مخالفة الكوشيين الذين لم يرتدوا التاج الأزرق مطلقاً، إذ أنهم ربما ربطوا بينه وبين الأعداء في الشمال، أو لأنه كان مرتبطاً إرتباطاً وثيقاً بالليبيين، غير أن الملوك الصاويين قد ظهروا به في مناسبات مختلفة بعضها متعلق بطقوس العبادة، مما يعني أنه لم يعد يشار إليه على أنه تاجاً للحرب، ومما يؤكد ذلك أنه لا يوجد أي وثائق تشير إلى استخدامه كخوذة عسكرية فيما بعد الدولة الحديثة، راجع:

Davies, W. V., The Origin of the Blue Crow, p. 75; Leahy, A., Royal Iconography, p. 225.

أي بعد تسع سنوات من توليه عرش البلاد[1]، ويلاحظ أنه ظهر مرتين بالتاج الأبيض في المناظر المؤكدة له في الجنوب وذلك في مقبرة "منتومحات" في طيبة، وعلى الكتلة الحجرية المعروفة له من "إدفو"، بينما ظهر بالتاج الأبيض مرتين أيضاً في آثاره المؤكدة من شمال مصر وهما تمثال "أون" (هليوبوليس) الضخم، ورأس تمثاله الخزفي المحفوظ في متحف اللوفر والذي عثر عليه في السرابيوم في سقارة، ومن الملاحظ هنا أن التاج الأبيض المصور على الكتلة الحجرية من "إدفو" قد جاء بدون وجود الصل الملكي، وهو نفس الأمر الذي تم ملاحظته على تاج تمثال "أون" (هليوبوليس) الضخم وهي عادة معروفة عن الدولة القديمة وفي معظم فترات الدولة الوسطى ثم ظهر بعد ذلك بشكل طبيعي على التيجان البيضاء لتماثيل الأسرات التالية[2]، مما يعني أن الملك "بسماتيك الأول" قد تأثر بالفعل بفن الدولة القديمة أو ما نعرفه بإعادة إحياء كل ما هو قديم ومهجور مما جعلنا نسمي هذه الفترة باسم "عصر النهضة".

أما غطاء الرأس الشهير المعروف باسم "النمس" فقد ظهر به الملك "بسماتيك الأول" بصورة متكررة أيضاً، منها تمثالي الملك في متحف بروكلين والمتحف المصري بالقاهرة الذي يصوره في هيئة أبو الهول، كما يتضح من البقايا الموجودة على ظهر تمثال كوبنهاجن أن الملك كان يرتدي هذا الغطاء أيضاً، ثم تمثاله الضخم الذي عثر عليه في هليوبوليس ويصور الملك بالتاج الأبيض ويحتوي على منظر في قمة عمود الظهر يصور الملك راكعاً يقدم قرباناً مرتدياً "النمس"، وبالرجوع إلى نظرية إعادة احياء القديم أو المهجور من الفنون والتي تبناها ملوك الأسرة السادسة والعشرين سنجد أن أغلب التماثيل التي تصور الملك جالساً على عرشه خلال الدولتين القديمة والوسطى قد صورته بغطاء الرأس

[1] Kitchen, K. A., the Third Intermediate Period in Egypt: 1100-650 B.C, Warminster 1973, p. 403, § 364.

[2] Ashmawy A., Connor, S., and Raue, D., Psamtik I in Heliopolis, p. 35.

"النمس"[1]، ومن الجدير بالملاحظة أن أغلب هذه التماثيل وتحديداً تماثيل الدولة الوسطى التي تصور الملك جالساً على عرشه مرتدياً "النمس" قد ظهر فيها أيضاً تمثيل الذيل في مقدمة كرسي العرش بين ساقي الملك وهو ما شاهدناه أيضاً في تمثال "بسماتيك الأول" بمتحف طنطا، مما يؤكد أن الملك كان يحاول إعادة إحياء وتقليد ملوك الدولة الوسطى تحديداً[2]، حتى أن هذه الهيئة أصبحت شبه تقليدية في تمثيل الملوك[1]، وبناء على ذلك فإنه

[1] منها على سبيل المثال لا الحصر تمثالين للملك "خفرع" جالساً على العرش بنفس وضعية "بسماتيك الأول" واضعاً يده اليمنى مقبوضة وممسكة بقطعة قماش على فخذه الأيمن، أحدهما تمثاله الشهير بالمتحف المصري بالقاهرة، والثاني في متحف النوبة في أسوان، راجع:

Laurel, F., the Decorative Programmes of the Pyramid Complexes of Khufu and Khafre at Giza, in Strudwick, N. and Strudwick, H., Old Kingdom, New Perspective: Egyptian Art and Archaeology 2750 - 2150 BC, Oxford 2011, p. 91, figs. 13, 14.

ويلاحظ أن الملك "خفرع" يرتدي في تمثاله الشهير بالمتحف المصري أول غطاء "نمس" تقليدي معروف في مصر القديمة، وللمزيد عن أشكال "النمس" راجع:

Collier, S. A., the Crowns of Pharaoh: their Development and Significance in Ancient Egyptian Kingship, ***PhD*** university of California, Los Angeles 1996, p. 70. fig. 28.

وهناك تمثال صغير للملك "منكاورع" ارتفاعه ٢٠ سم من الحجر الجيري الصلب، محفوظاً بمتحف المتروبوليتان بنيويورك تحت رقم 37.6.1، وتمثال للملك "ساحو رع" بهيئة مماثلة محفوظ بذات المتحف تحت رقم 18.2.4 راجع:

Hayes, W. C., Scepter of Egypt I, a background for the study of the Egyptian antiquities in the Metropolitan Museum of Art. from the earliest times to the end of the Middle Kingdom, New York 1953, pp. 66 and 70, figs 43 and 46.

كما يوجد في متحف المتروبوليتان بنيويورك عدداً من التماثيل التي تصور الملك جالساً على عرشه واضعاً يده اليمنى مقبوضة وممسكة بقطعة قماش على فخذه الأيمن ويغطي رأسه "النمس" بعضها من الدولة الوسطى مثل تمثال الملك "سنوسرت الأول" فاقد الرأس والذي يحمل رقم 25.6، راجع:

Arnold, D., The Statue Acc. No. 25.6 in The Metropolitan Museum of Art: Two Versions of Throne Decoration Silverman, in D. P., Simpson, W. K., and Wegner, J. W., Archaism and innovation: studies in the culture of Middle Kingdom Egypt, New Haven 2009, pp. 17 – 43; Hayes, W. C., Scepter of Egypt I, p. 180, fig 110.

[2] أما التماثيل الملكية التي تظهر الملك جالساً على عرشه يرتدي غطاء "النمس" واضعاً يده اليمنى مقبوضة وممسكة بقطعة قماش على فخذه الأيمن بالإضافة إلى تمثيل الذيل بين ساقي الملك في هيئة مماثلة تماماً لتمثال "بسماتيك الأول" بمتحف طنطا فمنها مثال من الدولة الوسطى بمتحف المتروبوليتان محفوظاً تحت رقم L.2011.42 معاراً من المتحف المصري ببرلين، وتمثال للملك "أمنمحات الثالث" من الحجر الجيري يصوره بذات الهيئة تقريباً باستثناء وضعية اليد اليمنى مبسوطة على الفخذ الايمن، راجع:

سيريل، ألدريد، الفن المصري القديم، ترجمة/ احمد زهير، القاهرة ١٩٩٠، ص ١٧٠، صورة ٩٢.

يمكن القول أن الملك كان على الأرجح يرتدي غطاء الرأس من طراز "النمس" المُزين من الأمام بالصل الملكي.

ثانياً: ملامح الوجه.

أدت ندرة تماثيل الملك "بسماتيك الأول" إلى صعوبة تحديد ملامح فنية ثابتة أو محددة تميز تصوير الوجوه أو البورتريهات الملكية في عهده، فمن التماثيل ما هو غير مؤكد النسب، ومنها ما فقد رأسه، وبالتالي فإن الاعتماد على النقوش سيكون بشكل أكبر، فضلاً عن تماثيل الأفراد والآلهة المؤرخة بعهد الملك.

١- نقوش "بسماتيك الأول".

صور الملك "بسماتيك الأول" مرتين على اللوح البازلتي المحفوظ بالمتحف البريطاني وقد ظهرت ملامح الوجه بمزيد من الواقعية والمرونة فالجمجمة بشكل عام مستديرة وتشبه بدرجة كبيرة رؤوس الكوشيين سواء في النقوش أو التماثيل البرونزية[٢]، والشكل العام للوجه يبدو طويلاً مع قدر من الاستدارة والامتلاء، فطيات فتحتي الأنف قد ساعدت في إظهار الخدود بشكل ممتلئ وذلك عن طريق وجود خط حاد ينحدر من طرف فتحة الأنف خلف ركن الفم، أما العين فتبدو صغيرة بعض الشيء ولا يمكن تحديد شكل الخط التجميلي الذي يخرج من نقطة التقاء الجفن العلوي بالسفلي، فهو غير ظاهر، أما الجفن السفلي فهو ذو

ولم يقتصر الأمر على الدولتين القديمة والوسطى، بل أن هذه الهيئة شبه التقليدية قد استمرت خلال الدولة الحديثة، ومنها تمثال يفوق الحجم الطبيعي للملك "أمنحتب الثالث" بذات الهيئة مع وجود الذيل بين ساقي الملك محفوظاً بمتحف المتروبوليتان تحت رقم 22.5.1، راجع:

Robins, G., Egyptian statues, Shire Egyptology 26, Princes Risborough 2001, p. 54, fig. 50.

ونلاحظ أيضاً أن الملكة "حتشبسوت" قد اتخذت نفس الهيئة في وجود الذيل بين الساقين، ومنها أكثر من تمثال بمتحف المتروبوليتان بنيويورك تحت أرقام 31.3.168، 27.3.163، 29.3.2، راجع:

Keller, C. A., the Statuary of Hatshepsut, in Roehring C. H., Hatshepsut: From Queen to Pharaoh, New York 2005, pp. 159 - 160, figs. 65 – 67; Tefnin, R., La statuaire d'Hatshepsout : Portrait royal et politique sous la 18e Dynastie, Bruxelles 1979, pp. 16 – 19, pls. vi – viia.

[١] سيريل، ألدريد، الفن المصري القديم، ص ص ١٧٠ – ١٧١.

[2] Smith, W. S., the Art and Architecture, p. 417.

سطح كبير مستو، كما أن حد هذا الجفن منحوت بشكل غائر مما يوحى بوجود تجاعيد تحت العين، بينما الحاجب ممتد وبارز عن الأرضية مما يعطيه شكل منتفخ. أما الأنف فيبدو بارزاً بشكل مبالغ فيه، وإن جاز التعبير فهو يشبه المنقار، وبينما الجبهة بها تجاعيد فإن المنطقة الواقعة بينها وبين جذر الأنف تضم أخاديد أو خطوط حادة. ونلاحظ هنا بروز الفم قليلاً مع صغر حجمه فضلاً عن وجود تجعيدة رأسية تنحدر من ركنه مما يذكرنا بالبورتريهات الملكية الكوشية وهو في مجمله يعطي هيئة متجهمة للوجه تظهره عجوزاً أو مرهقاً[١]، تلتحم بالفم ذقن صغيرة مدببة بشكل لافت ينحدر من نهايتها خط مقوس يلتحم مع العنق الطويل نسبياً ليعطي هيئة ممتلئة تشبه ما نسميه (لُغد)[٢].

أما نقش مقبرة منتومحات التي ظهر فيها بسماتيك الأول بالتاجين الأبيض والأحمر فقد اتبع نفس الأسلوب الذي انتهجته مدرسة مصر العليا لتصوير أول ملوك الأسرة السادسة والعشرين والذي يذكرنا بالملامح الكوشية النموذجية خاصة مع نهاية الأسرة الخامسة والعشرين ويبدو ذلك واضحاً في العيون الضيقة لوزية الشكل خاصة في نقش التاج الأبيض[٣]، اما الجفن العلوي فهو مقوس بشكل واضح ويتقابل مع الجفن السفلي عند بداية الخط التجميلي الممتد بشكل بارز عن ارضية النقش مما يعطيه هيئة منتفخة، ويعلو الجفن العلوي حاجب مقوس يمتد بشكلٍ موازٍ للجفن بهيئة منتفخة أيضاً. ونلاحظ هنا أن طيات فتحتي الأنف قد ساعدا في ظهور الخدود بشكل بارز، أما الأنف نفسه فهو بارز بعض الشيء، والفم أيضاً بارز بسبب امتلاء حجم الشفتين، وعند ركني الفم نلاحظ وجود حفرة أو ثقب صغير[٤]. وأسفل الفم يوجد ذقن مدببة مائلة للخلف، ومن نهايتها يوجد خط مقوس

---

[1] Shubert, S. B., Realistic Currents in Portrait Sculpture of the Saite and Persia in Egypt, JSSEA 19 (1989), p. 29.

[2] Myśliwiec, K., Royal Portraiture, pp. 51 – 52, pl. LIV a, b.

[3] Ibid, p. 53, pl. LI a.

[٤] ربما ظهرت الحفر المثقوبة الموجودة عند طرفي الفم لأول مرة خلال عهد الرعامسة، ومثال على ذلك تمثال جرانيتي للملك "رمسيس الثاني" محفوظ بالمتحف المصري بالقاهرة تحت رقم CG 616، راجع:
Josephson, J. A., Egyptian Royal Sculpture of the Late Period 400-246 B.C, Mainz 1997, p.7, n. 43.

قليلاً يلتحم مع العنق القصير الغليظ نسبياً ليعطي مظهر (لُغد) ولكن أقل حِدة من منظر اللوح البريطاني، أما الأذن فهي محددة بخطوط بارزة دقيقة وبها ثقب بسيط في شحمة الأذن[١].

يتشابه نقش إدفو المحفوظ بالمتحف المصري مع نقش منتومحات بدرجة كبيرة من حيث شكل العينين ومعالجة التفاصيل الأخرى، حتى تفاصيل الأذن الرائعة، وهذا إن دل فإنما يدل على أن هذه النقوش قد نقشت على يد فنان واحد أو ورشة فنية واحدة، لاسيما وأن لابد من وجود ورشة خاصة بالأعمال الملكية، ومع ذلك فإن هناك تفاصيل دقيقة مختلفة في نقش إدفو مثل العين الضيقة بشكل أكبر والذقن التي لم تظهر متراجعة بحِدة كما هو الحال في نقش منتومحات، فهي قصيرة أيضاً ولكنها غير دائرية وتتصل بالعنق الطويل نسبياً عن طريق خط مستقيم[٢].

يتبقى لنا نقش مقبرة "با باسا" والذي يصور الملك "بسماتيك الأول" بعينين ضيقتين تميل لأن تصبح لوزية الشكل في نهايتها خط تجميلي بسيط، والحاجب يمتد بطول الخط التجميلي ولكن بدرجة تقوس بسيطة بحيث يبدو الانحناء طفيف، والفم بارز قليلاً بينما الشفتان سميكتان، أما الأنف فيبدو بارزاً كالمعتاد وله طية عند نهاية كل فتحة أعطت إيحاءً ببروز الوجنتين، وبرغم وجود كسر يمر بمنطقة الذقن إلا أننا يمكن تحديدها بوجود لحية مستعارة مثبته فيها تشبه كثيراً ما كان عليه نقش إدفو حيث تبدو قصيرة غير دائرية تتصل بالعنق القصير عن طريق خط مستقيم[٣].

٢- <u>تماثيل "بسماتيك الأول".</u>

احتفظت أربعة تماثيل فقط برؤوسها، يأتي في مقدمتها التمثال الضخم الذي عثرت عليه البعثة المصرية الألمانية في هليوبوليس، ويظهر فيه الوجه بشكل بيضاوي طويل مع خدود

[1] Josephson, J. A., A Portrait Head of Psamtik I, p. 431.
[2] Myśliwiec, K., Royal Portraiture, pp. 54, pl. LI c.; Josephson, J. A., A Portrait Head of Psamtik I, p. 431.
[3] Myśliwiec, K., Royal Portraiture, pp. 54, pl. LII b.

مستديرة (مكتنزة) وشفاة مبتسمة[١]، وعند طرفي الفم ثقبان دائريان عميقان عرفا في تماثيل الأسرة السادسة والعشرين بصفة عامة وتماثيل "بسماتيك الأول" بصفة خاصة، أما العين وتحديدا اليسرى الباقية في التمثال فتصور نحت حاد للجفنين مما أدى إلى إبراز تجويف ومحجر العين، كما أن الجفون تجري باتجاه الزاوية الخارجية للعين ليمتد الجفن العلوي موازياً للحاجب مما يعطي هيئة لوزية للعين، أما الأذن فهي منحوتة ومصقولة بعناية شديدة وهي سمات نحتية متأصلة في أسلوب الأسرة السادسة والعشرين[٢].

ثاني التماثيل المحتفظة بالرأس للملك "بسماتيك الأول" هو تمثاله المُمسك برمح[٣] والذي يصوره بهيئة مثالية بعض الشيء بفم صغير مستقيم، والشفاة غليظة وتنتهي عن أركان الفم بثقبين عميقين، وبصفة عامة الشفتان تبدوان مذمومتان وهي هيئة قريبة للتماثيل الملكية الكوشية المتأخرة[٤]، والعين واسعة نسبياً تبدو لوزية الشكل لها جفنان محددان بشكل واضح مما ساعد على بروز مقلة العين، ويعلو الجفن العلوي الذي يمتد طرفه خارج العين بهيئة خط تجميلي منتفخ حاجب سميك ومنتفخ أيضاً يسير بمحاذاة الجفن العلوي، وبين

[١] امتازت تماثيل الأسرة السادسة والعشرين بصفة عامة بما يعرف بإسم "الابتسامة الصاوية"، والتي يمكن القول بأن بدايتها جاءت من مصر العليا خاصة عند تصوير الآلهة في حين أنها لم تكن تستخدم في بادئ الأمر لتماثيل البشر، وقد لوحظ أن الفترات الأولى من عهد "بسماتيك الأول" لم تعرف هذه الابتسامة بشكل واضح، ويمكن قبول هذا الأمر إذا عرفنا أن الملك لم يكن متصلاً بجنوب مصر خلال السنوات التسع الأولى من حكمه، وبالتالي كان اعتماده قائماً على الورش الفنية الملكية في شمال مصر، إلا أنه مع الوقت بدأ ظهور هذه الابتسامة على وجوه التماثيل، ثم زادت بشكل ملحوظ خلال فترات حكم الملوك التاليين مثل "نكاو الثاني" الذي عرفت تماثيل عهده بإبتسامتها المتكلفة أو المصطنعة على عكس الابتسامة الهادئة التي ترجع لعهد "بسماتيك الأول"، أما عهد الملك "بسماتيك الثاني" فقد عرف ابتسامة وسط بين عهدي "بسماتيك الأول" و "نكاو الثاني" أي أنها متكلفة بعض الشيء، للمزيد راجع:

Levin, K., the Male Figure in Egyptian and Greek Sculpture of the Seventh and Sixth Centuries B. C., AJA 68 (1964), pp. 22 – 23.

[2] Ashmawy A., Connor, S., and Raue, D., Psamtik I in Heliopolis, p. 36.

[٣] راجع هامش ٢، ص ١٤.

[٤] راجع نقش الملك "شبتكو" من مقصورة "أوزير – حكا – جد" بالكرنك

Leclant, J., Recherches sur Les Monuments Thébains de la XXVe dynastie dite éthiopienne, Le caire 1965, pl. xxiii, b.

الحاجبين أعلى الأنف يوجد مسافة مثلثة، أما فتحتي الأنف فيحيط بهما طية تشكلت بفعل الوجنتين الممتلئتين[١].

أما الجذع العلوي لتمثال متحف المتروبوليتان فيصور وجه الملك سليماً بشكل كبير إلا من بعض تلفيات بسيطة عند الأنف وحول الفم، العين لوزية الشكل واسعة بعض الشيء لها جفنان علوي وسفلي محددان بشكل بارز يظهران مقلة العين بوضوح ويلتقيان عند زاوية العين فيما يتصل بالجفن العلوي خط تجميلي عريض وبارز، وفوق الجفن العلوي حاجب بارز أيضاً يبدو كما لو كان منتفخاً وينحدر في نهايته ليسير بمحاذاة الجفن العلوي. أما الأنف وبرغم الكسر الموجود عند طرفها إلا أن فتحتيها قد شكلا مع الخدود طية تشبه مثيلتها الكوشية كما ذكرنا مما أظهر الخدود بشكل بارز قليلاً، والفم صغير له شفتان ممتلئتان العليا تبدو شبه مستقيمة بينما السفلى منحنية قليلاً لأعلى عند طرفيها مما يُظهر الفم عبوساً غير مبتسم على عكس الأسلوب الصاوي، أما اللحية الملساء المتصلة بالفك السفلي والتي تغطي أغلب الذقن فلا تعطينا صورة واضحة عن شكل الذقن، ومن الجدير بالذكر أن تصوير اللحية بهذه الهيئة يُعد أحد السمات النادرة في الصور الملكية للعصر المتأخر[٢].

ورابع التماثيل المؤكدة للملك "بسماتيك الأول" ذلك المحفوظ بالمتحف المصري بالقاهرة ويصوره بهيئة أبو الهول، الوجه فيه يبدو طويلاً ونحيلاً وبصفة عامة يمكن القول بأنه مثالياً بدرجة كبيرة، فالعينان لوزية الشكل لها جفنان بارزان قليلاً يتصلا معاً عند زاوية العين ويخرج منهما خط تجميلي طويل بارز ومائل لأسفل بشكل غير تقليدي، ويعلو الجفن العلوي حاجبان متصلان بقمة الأنف مما يشكل هيئة مثلث مقلوب كالذي رأيناه في تمثاله الممُسك برمح[٣]، ثم يسير الحاجب بمحاذاة الخط التجميلي مائلاً في نهايته حتى يكاد

1 Eldamaty, M., A statutte of Psamtik I with A spear, p. 83.
2 Josephson, J. A., A Portrait Head of Psamtik I, p. 435.
3 Eldamaty, M., A statutte of Psamtik I with A spear, p. 83.

يتصل به وهي هيئة غير تقليدية أيضاً، أما الأنف فينتهي بفتحتين واسعتين، بينما الفم صغير له شفتان مستقيمتان وبارزتان للخارج، أما الذقن فيتصل بها لحية طويلة[١].

ويبقى لنا الإشارة إلى ملامح الرأس الخزفي للملك "بسماتيك الأول" المحفوظ بمتحف اللوفر، فالعينان لوزية الشكل ضيقة بعض الشيء لها جفنان محددان بشكل جيد مما ساعد في بروز مقلة العين، ويتصلان معاً عند زاوية العين بدون وجود خط تجميلي يخرج منهما، أما الحاجبان فيبدوان أفقيان متصلان معاً يميلا في نهايتهما مع انحاء الجفن العلوي لأسفل، والأنف مهشمة في مقدمها عند فتحتيها، ولكن آثار التهشم تشير إلى فتحات عريضة، بينما الفم يبدو صغيراً مقوساً لأعلى بشفتيه الممتلئتين قليلاً وعند اتصالهما معاً يتشكل ثقب عند طرف زاوية الفم، مما يعطي مظهراً عبوساً للوجه، أما الذقن فهي قصيرة مستديرة تتصل بالعنق عن طريق خط مستقيم مائل لأسفل[٢].

ثالثاً: منطقة الجذع (الصدر والبطن).

يعتمد تحليل هذا الجزء في المقام الأول على التماثيل الباقية والمؤكدة النسب للملك "بسماتيك الأول" بسبب وضوح تفاصيل منطقتي الصدر والبطن وهو مالا توفره النقوش بنسبة كبيرة، فنجد مثلاً التمثال الضخم الذي عثر عليه في "أون" (هليوبوليس) يُظهر عظام الترقوة بارزة ومائلة وهي صفة شائعة في منحوتات هذه الفترة على عكس الفترات السابقة التي ظهرت فيها بشكل أفقي وبدرجة بروز أقل بكثير، وأسفل عظام الترقوة لوحظ تحديد حلمات الصدر بشكل بارز ومميز[٣] فضلاً عن خضوع منطقة البطن والجذع بصفة عامة للتقسيم الثنائي[٤].

---

[1] Josephson, J. A., A Portrait Head of Psamtik I, p. 431, fig. 1; Eldamaty, M., A statutte of Psamtik I with A spear, p. 83, fig. 3.

[2] Perdu, O., Recueil des inscriptions Royales Saïtes I, p. 147, pl. XV, no. 35.

[3] Ashmawy A., Connor, S., and Raue, D., Psamtik I in Heliopolis, pp. 35 – 36.

[٤] ينتج التقسيم الثنائي عن وجود خط رأسي يقسم الجذع إلى نصفين، ويمتد هذا الخط من فتحة السُرة حتى الضلوع المنخفضة فوق الصدر وتحديداً عند بداية عظام الترقوة، ويعتبر هذا النوع من التقسيم هو الأكثر شهرة وانتشاراً، إذ انه بدأ على ما يبدو منذ الأسرة الثانية عشر وحتى عصر الملك "بسماتيك الثاني" والأمثلة متعددة لهذا النوع منها جذع تمثال هليوبوليس الضخم وجذع متحف بروكلين فاقد الرأس، بينما التقسيم الثلاثي

وتجدر الإشارة إلى تمثال نصفي آخر يحتمل نسبه للملك "بسماتيك الأول" وهو ذلك المحفوظ بمتحف بروكلين[١]، ويبدو واضحاً على التمثال النحت الجيد لعظام الترقوة التي تشكل خطاً مستقيماً يميل لأعلى قليلاً وبارزاً بشكل واضح، فضلاً عن وجود خط رأسي يقسم البطن إلى نصفين متساويين بحيث يبدأ من السَّرة المستديرة المحددة جيداً حتى بداية القفص الصدري[٢]، مما يعني أن جذع هذا التمثال يخضع للتقسيم الثنائي أيضاً، وبمقارنة المثالين السابقين بتماثيل أخرى لأفراد من عهد الملك "بسماتيك الأول" سنلاحظ أن تشكيل الجذع بإبراز حلمتي الصدر وتحديد عظام الترقوة المستقيمة والمائلة لأعلى مما يشكل هيئة تشبه قوساً مفتوحاً، فضلاً عن التقسيم الثنائي هم أهم سمات تشكيل الجذع من عهد هذا الملك[٣]، ومن الجدير بالذكر أن تحديد حلمتي الصدر والتقسيم الثنائي للجذع قد عرفته تماثيل نهاية الأسرة الكوشية ومنها على سبيل المثال تمثال الأمير "حور إم آخت" المحفوظ بمتحف النوبة[٤]، أما تحديد حلمتي الصدر والتقسيم الثنائي فضلاً عن التشكيل البسيط

ينتج عن تقسيم الجذع إلى ثلاثة أجزاء رئيسية هم الصدر والقفص الصدري والبطن، وقد بدأت بشائر هذا النوع من التقسيم مع نهاية القرن السابع قبل الميلاد على حسب قول "بوثمر" وتحديداً منذ عهد الملك "بسماتيك الثاني" وهي الفترة التي بدأ فيها التقسيم الثنائي في التراجع وحتى نهاية الأسرة الثلاثين لينتقل بعدها للنحت الاغريقي، ومثال على ذلك جذع تمثال الملك "نخت – نب – إف الأول" البازلتي، في حين يرى البعض أن التقسيم الثلاثي قد بدأ على أقل تقدير منذ عصر الانتقال الثالث، راجع:

Levin, K., the Male Figure in Egyptian and Greek Sculpture, pp. 19 – 20; Josephson, J. A., Egyptian Sculpture of the Late Period Revisited, JARCE 34 (1997), pp. 2 – 3; Josephson, J. A., Egyptian Royal Sculpture of the Late Period, p. 11, n. 69, pl. 3c; Bothmer, B. V., Egyptian Sculpture of the Late Period, p. XXXV; Shubert, S. B., Realistic Currents in Portrait Sculpture, pp. 30 – 31.

[١] راجع هامش ٥، ص ١٤.

[2] Bothmer, B. V., Egyptian Sculpture of the Late Period, p. 29, no. 25; pl. 22, fig. 51.

[٣] يمكن ملاحظة السمات المميزة لتشكيل الجذع في عهد "بسماتيك الأول" في تمثال المدعو "خونسو – إر – عا" المنحوت من حجر الديوريت الأسود ومحفوظاً بمتحف بوسطن للفن تحت رقم 07.494، وكذلك تمثال المدعو "با – غرد – إن – موت" ابن "منتومحات" المحفوظ بالمتحف المصري بالتحرير تحت رقم CG 42243، راجع:

Ibid, p. 11.

[٤] التمثال مصنوع من الكوارتزيت الأحمر، كان محفوظاً من قبل بالمتحف المصري بالتحرير تحت رقم CG 42204، ويُعد "حور إم آخت" أحد أبرز كهنة آمون في نهاية الأسرة الخامسة والعشرين في طيبة، فقد حمل هذا اللقب في عهد والده "شباكو" وخلفاؤه "طهرقا" و "تانوت آماني"، راجع:

لعظام الترقوة بهيئة القوس المرتفع لأعلى فقط ظهرت في أحد تماثيل "منتومحات"[١] الذي عاصر نهاية الأسرة الكوشية وبداية عهد الملك "بسماتيك الأول".

الخاتمة والنتائج

يبدو واضحاً أن الفن الملكي خلال عهد الملك "بسماتيك الأول" قد تأثر بنهاية الأسرة الكوشية التي أخذت بعض الملامح الفنية عن الدولة الوسطى، وبالتالي فإن فنانوا عهده قد تأثروا بشكل غير مباشر بالسمات الفنية الملكية التي ترجع للدولة الوسطى والتي يمكن رؤيتها في أسلوب كتابة علامة "وادجيت" على كرسي العرش لبقايا تمثال متحف طنطا، كذلك لاحظنا نحت الذيل الذي يتدلى من نقبة الملك بين ساقيه وهو جالساً على العرش، وقد ظهر هذا التقليد لأول مرة خلال الأسرة الثانية عشر على أقل تقدير، فلا نعرف تماثيل ملكية من فترات سابقة عرضت هذا التقليد، وبناء على ذلك فربما أن غطاء الرأس الملكي المعروف بإسم "النمس" كان هو الغطاء الممثل على تمثالنا هذا، فأغلب تماثيل الدولة الوسطى التي تصور الملك جالساً على عرشه قد ظهرت بغطاء الرأس "النمس"، كما أن الملك "بسماتيك الأول" قد ظهر بشكل متكرر بهذا الغطاء بجانب التاج الأبيض، فهو الأكثر تمثيلاً في الأعمال الخاصة بالملك.

أما ملامح وجه الملك فيمكن استنتاجها من خلال العرض السابق للهيئات التصويرية سواء في النقوش أو التماثيل، والتي يمكن حصرها على النحو التالي:

Terrace, E. L. B., and Fischer, H. G., Treasures of Egyptian Art from the Cairo Museum, London 1970, pp. 157ff., no. 36.

[١] أحد أهم رجال عصره، حمل لقب الكاهن الرابع لأمون وعمدة طيبة، ولعب دوراً هاماً في الحفاظ على طيبة ضد الغزو الآشوري، وعثر له على العديد من الآثار التي تبين أنه كان موالياً للملكين "طهرقا"، "تانوت آماني"، وقد عثر له على إثني عشر تمثالاً منها ثمانية على الأقل لازالت بحالة جيدة، ويعد هذا العدد الكبير من التماثيل هو الأكبر لأي شخص على الإطلاق منذ عهد الملك "رمسيس الثاني" من الأسرة التاسعة عشرة، وقد عثر على تمثاله الجرانيتي هذا في خبيئة الكرنك وهو محفوظ حالياً بالمتحف المصري بالتحرير تحت رقم CG 36933، راجع:

Legrain, G., Statues et statuettes de rois et de particuliers III, Le Caire 1914, p. 85.

العين والحاجب: العين لوزية الشكل ضيقة بعض الأحيان، وإن اختلفت درجة ضيق العين من نقش لآخر ومن تمثال لآخر، وتنتهي بخط تجميلي أحياناً سميك وبارز كما لو كان منتفخاً وأحياناً بسيط وطفيف، والجفون محددة بشكل واضح مع ظهور الجفن العلوي مقوساً بدرجة كبيرة عند نهايته ويسير بمحاذاة الخط التجميلي.

الأنف: بارز وناتئ للخارج ينتهي عند طرفه العريض بطية سميكة تشبه الطية الكوشية، وفي بعض الأحيان تشكل قمة الأنف مع الحاجبين هيئة مثلث مقلوب.

الوجنات: بارزة ومكتنزة بسبب الخط المحدد لطية الأنف.

الفم: صغير وبارز للخارج بسبب الشفتين السميكتين، وعند ركني الفم وهي نقطة التقاء الشفاه العليا بالسفلى يوجد حفرة أو ثقب دائري عميق قليلاً.

الذقن: صغيرة ومدببة تأخذ هيئة دائرية متراجعة للخلف تُشكل أحياناً ما يشبه (لُغد) ثم تتصل بالعنق عن طريق خط منحني قليلاً، وأحيانا أخرى تلتف بشكل طبيعي لتتصل بالعنق عن طريق خط مستقيم.

الأذن: ذات تفاصيل دقيقة بارزة مع وجود ثقب بسيط في شحمة الأذن.

العنق: ظهر مرتان في النقوش طويل نسبياً ومرتان بهيئة قصيرة، بينما التماثيل لم تساعدنا في تحديد هيئة مميزة للعنق.

أما الجذع فهو من أهم الأجزاء التي اهتم بها فنانو الملك، فتشكيل ونحت وصقل هذا الجزء من أي تمثال يُعد من مميزات تماثيل بداية الأسرة السادسة والعشرين وتحديداً عهد "بسماتيك الأول"، هذا وقد تميز الجذع بثلاث سمات رئيسية تبدأ بمنطقة عظمة القص أو الترقوة التي نحتت مستقيمة بشكل بارز مع وجود ميل مرتفع لأعلى مما يشكل قوس أعلى منطقة الصدر المحددة بشكل جيد مع التركيز على حلمتي الصدر وبروزهما بطريقة واضحة، أما البطن فقد نحتت فيها سُرة دائرية يخرج من قمتها خط مستقيم غائر بشكل واضح يقسم البطن إلى نصفين متساويين ويمتد حتى بداية الصدر فيما يعرف بإسم التقسيم الثنائي للجذع، وتجدر هنا الإشارة إلى أنه في حال ارتداء الملك لغطاء الرأس المعروف

بإسم "النمس" فإن طيات الغطاء ستخفي تحتها تشكيل عظمة الترقوة وبالتالي لن تظهر بشكل واضح، على عكس ارتدائه مثلاً لغطاء آخر كالتاج الأبيض، وبناء على ما سبق حاول الباحث تخيل التمثال في حالته الأولى قبل تعرضه للتكسير على النحو التالي (شكل – ٢)

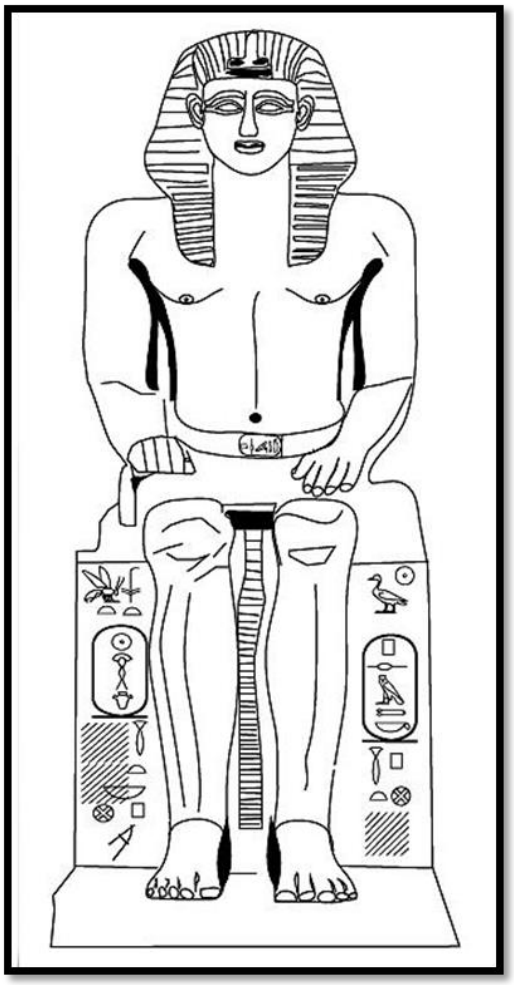

(شكل – ٢)

هيئة مقترحة للحالة الأولى التي كان عليها تمثال "بسماتيك الأول" قبل تعرضه للكسر.

إعداد الباحث

قائمة الاختصارات.

- **LGG**= Leitz, Ch., Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen. Register, 8 Bands, Leuven; Paris 2002, 2003.
- **PM**= Porter, B. and Moss, R., Topographical bibliography of ancient Egyptian hieroglyphic texts, statues, reliefs and paintings, 8 vols. Oxford.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية والمترجمة.

- أشرف عبد الرؤوف راغب، الآثار المصرية الغارقة في خليج أبي قير البحري، دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب – جامعة حلوان ٢٠٠٦.
- جاردنر، أ.، مصر الفراعنة، ترجمة/ نجيب ميخائيل، مراجعة/ عبد المنعم أبو بكر، القاهرة ١٩٨٧.
- رمضان عبده على، تاريخ مصر القديم، الجزء الثاني، القاهرة ٢٠٠١.
- سيريل، ألدريد، الفن المصري القديم، ترجمة/ احمد زهير، القاهرة ١٩٩٠.
- صبري عبد العزيز خاطر، بوتو في العصور القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة طنطا ١٩٩١.
- عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية الأسرات المصرية القديمة، الجزء الأول: مواقع مصر السفلى، القاهرة ٢٠٠٩.

• محمد عبد الرحمن الشرقاوي، تمثال نذري من عهد الملك رمسيس الثالث بقرية دنشواي محافظة المنوفية، سلسلة بحوث شعبة الدراسات التاريخية والأثرية ، كلية الآداب – جامعة المنوفية يناير ٢٠٠٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

• Arnold, D., The Statue Acc. No. 25.6 in The Metropolitan Museum of Art: Two Versions of Throne Decoration Silverman, in D. P., Simpson, W. K., and Wegner, J. W., Archaism and innovation: studies in the culture of Middle Kingdom Egypt, New Haven 2009.

• Ashmawy A., Connor, S., and Raue, D., Psamtik I in Heliopolis, EA 55 (2019).

• Bothmer, B. V., Egyptian Sculpture of the Late Period, 700 B. C. to A. D. 100, New York, The Brooklyn Museum 1960.

• Budge, E. W., A guide to the Egyptian galleries (sculpture), London 1909.

• Collier, S. A., the Crowns of Pharaoh: their Development and Significance in Ancient Egyptian Kingship, ***PhD*** university of California, Los Angeles 1996.

• Davies, W. V., The Origin of the Blue Crown, JEA 68 (1982).

- De Meulenaere, H., Herodotos over de 26ste Dynastie, Leuven 1951.
- Eldamaty, M., A statutte of Psamtik I with A spear, in Sue H. D'auria, Servant of Mut; Studies in Honor of Richard A. Fazzini, Leiden, Boston 2008.
- Fairman, H. W., An Introduction to the Study of Ptolemaic Signs and their Values, BIFAO 43 (1945).
- Hayes, W. C., Scepter of Egypt I, a background for the study of the Egyptian antiquities in the Metropolitan Museum of Art. from the earliest times to the end of the Middle Kingdom, New York 1953.
- ....., Scepter of Egypt II: A Background for the Study of the Egyptian Antiquities in the Metropolitan Museum of Art: The Hyksos Period and the New Kingdom (1675-1080 B.C.). Cambridge 1959.
- Jansen-Winkeln, K., Inschriften der Spätzeit. Die 26. Dynastie, Wiesbaden 2014, p. 27, nos. 53-46; Perdu, O., Recueil des inscriptions Royales Saïtes. Vol. I: Psammétique Ier, (Études d'Égyptologie; 1) Paris 2002.

• Josephson, J. A., A Portrait Head of Psamtik I?, in Manuelian P. D. and Freed R. E., Studies in Honor of William Kelly Simpson, vol. 2, Boston 1996.

• ……., Egyptian Royal Sculpture of the Late Period 400-246 B.C, Mainz 1997.

• ……., Egyptian Sculpture of the Late Period Revisited, JARCE 34 (1997).

• Keller, C. A., the Statuary of Hatshepsut, in Roehring C. H., Hatshepsut: From Queen to Pharaoh, New York 2005.

• Kitchen, K. A., the Third Intermediate Period in Egypt: 1100-650 B.C, Warminster 1973.

• Laurel, F., the Decorative Programmes of the Pyramid Complexes of Khufu and Khafre at Giza, in Strudwick, N. and Strudwick, H., Old Kingdom, New Perspective: Egyptian Art and Archaeology 2750 - 2150 BC, Oxford 2011.

• Leahy, A., Royal Iconography and Dynastic Change, 750-525 BC: the Blue and Cap Crowns, JEA 78 (1992).

• Leclant, J., Recherches sur Les Monuments Thébains de la XXVe dynastie dite éthiopienne, Le caire 1965.

- Legrain, G., Statues et statuettes de rois et de particuliers III, Le Caire 1914.
- Levin, K., the Male Figure in Egyptian and Greek Sculpture of the Seventh and Sixth Centuries B. C., AJA 68 (1964).
- M. Eaton-Krauss, A Falsely Attributed Monument, JEA 78 (1992).
- Müller, H. W., Ein Königsbildnis der 26. Dynastie mit der "Blauen Krone" im Museo Civico zu Bologna, ZÄS 80 (1955).
- Myśliwiec, K., Royal Portraiture of the Dynasties XXI-XXX, Mainz am Rhein 1988.
- Robins, G., Egyptian statues, Shire Egyptology 26, Princes Risborough 2001.
- Russmann, E. R., Relief Decoration in the Tomb of Mentuemhat (TT 34), JARCE 31 (1994).
- Seton-Williams, M. V., The Tell El-Farâ'în Expedition, 1968, JEA 55 (1969).
- Shubert, S. B., Realistic Currents in Portrait Sculpture of the Saite and Persia in Egypt, JSSEA 19 (1989).
- Smith, W. S., the Art and Architecture of Ancient Egypt, London 1998.

• Tefnin, R., La statuaire d'Hatshepsout : Portrait royal et politique sous la 18e Dynastie, Bruxelles 1979.

• Terrace, E. L. B., and Fischer, H. G., Treasures of Egyptian Art from the Cairo Museum, London 1970.

• Wilson, P., A Ptolemaic Lexikon: a Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu, OLA 78, Leuven 1997.

• Yoyotte, J. Le talisman de la victoire d'Osorkon: prince de Sais et autres lieux BSFE 31 (1960).

(صورة – ٣)

(صورة – ٤)

(صورة – ٥)

تفاصيل من الجذع السفلي لتمثال "بسماتيك الأول" بمتحف طنطا

تصوير الباحث

(صورة – ٦)

(صورة – ٧)

كتلتين من حجر الرمل الأصفر يحملان نصين من عهد الملك "بسماتيك الثاني"، بوتو. صبري عبد العزيز خاطر، بوتو في العصور القديمة، ص ص ١٥٧ – ١٦١، شكل ٤٦ أ، ب.